اكرهم لا يعقلون سوتيهم يوم ينادي المنادي من صخرة بيت المقدس كل يوم هو في شان لا
بنسبه عن الراء متعشقات لان واجهن عجات بعث عليكم عذابا من فوقكم يعني السلاطين والامرا
ومن تحت ارجلكم الغوغا والعوام واكون من الصالحين من الحاجين الكعبة تلقون اليهم بالمودة يعني
بالكتاب والرسالة تشويك فلا تنسى يعني لا تنس العمل به ومن شر غاسق اذا وقب من شر الذكر اذا
ليذهب عنكم الرجس البخل للسائل والمحروم كلب المحلة ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة يعني البخل
فهلكوا وفي انفسكم افلا تبصرون قال عبد الله بن الزبير يعني سبل الخلاء والبول

الباب الخامس في غرائب الاخبار

قال ابو رزين العقيلي يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق السما قال كان الله ولم يكن الاشيا كان ولم يكن
فوق ولا تحت وقيل في عماء ممدود وهو السحاب الرقيق وقال تعالى ولاصلبنكم في جذوع النخل اي
عليها فلا يصح وصف الله بانه في مكان يعني كان الله وغيره من الاشيا كان عدما محضا قوله للجارية
عنها اين الله فاشارت الى السما فقال اعتقها فانها مومنة وهذا سوال عن المكانة لا عن المكان كما يقال
اين فلان من فلان يراد به المكان والمنزلة لا المكان يعني عظمته في قلبي كعظمة السما وقيل اشرت الى النبي
صلى الله عليه وسلم بانها موحدة او وثنية تعبد الاصنام فلما اشارت الى السما يعني خالقي الذي خلق
السما قال اعتقها قوله نحن احق بالشك من ابرهيم ورحم الله لوطا انه كان ياوي الى ركن شديد بدوهو
طعن على نفسه وعلى ابرهيم قوله احق بالشك قال قوم شك ابرهيم ولم نشك نبيا فقال انا احق بالشك
من ابرهيم تواضعا منه وتقدمة له على نفسه يريد انا لا اشك ونحن دونه فكيف يشك هو ليطمئن قلبي
اي تطمين بيقين النظر قوله لا عدوى ولا طيرة ثم قال لا يوردن ذو عاهة على مصح وفر من المجذوم
لسد ذريعة حتى يسع جليسه واكيله والمراة تكون عند المجذوم فتسقم او اجنبية فصل
قال صلى الله عليه وسلم اذا نظر الوالد الى ولده فسره كان للوالد عتق نسمة قيل يا رسول الله
وان نظر اليه ثلثمائة وستين نظرة قال الله اكبر يعني اعطا واكثر وقال ان الله تعالى يحاسب العبد
نفقته الا في ثلاثة مواطن عند فطوره وعند سحوره وعند حضور ضيفه وقال صلى
الله عليه وسلم ما من نبت الا وعليه ملك موكل حتى يحصد فايما امرء وطى ذلك النبت لعنه ذلك
الملك وقال ما انفق عبد درهما في زنا الا انفق سبعمائة درهم لا يعرفها وما
انعم رجل على رجل بنعم فلم يشكرها فدعى عليه الا استجيب له وقال ما عجت الارض الى ربها
وجل من شي كعجها من ثلث من دم حرام يسفك عليها او غسل من زنا او نوم قبل طلوع الشمس وما من

[illegible]

امراة

امراة تصدق على زوجها شي من صداقها قبل ان يدخل بها الا كتب الله لها بكل دينار عتق رقبة من خطيه
عند الله بعد الكباير اعظم من خطية من يموت وعليه اموال الناس دينا في رقبته لا يجد لها قضا قال
ما منكم من احد يصيبه شي الاذاه في منامه قبل ان يلم حفظه من حفظه ونسيه من نسيه ما من مسلم يغرس غرسا
او يزرع زرعا فياكل منه سبع ولا طير ولا انس ولا جان الا كان له بذلك صدقة ما من احد الا وذاته
كان اثما اوتي من العيني يوم من اهوال الساعة من ولد له مولود فسماه محمدا تبركا كان هو ومولوده في الجنة
ومن غرس يوم الاربعا فقال سبحان الوارث الباعث يا كلها ومن بلغ انه النكاح وعنده ما ينكحه
ثم احدث حدثا فالاثم عليه من باع عقدة من داره بغير ضرورة سلط الله على ثمنها تالفا يتلفه ومن جاوز
اربعين سنة ولم يغلب خيره على شره فليتجهز الى النار من كانت تجارته الطعام بات وفي صدره غل المسلمين
ومن وقع على الماء فقد وقربه من قبل اطفاه يوم الجمعة عوفي من السو كله الى الجمعة الاخرى من
شربا يحرم الله وجهه ولحمه ودمه على النار فليمت بقروش من ثيه مو عشرة اذرع نادى مناد من السما
بعد والله اين تريد ومن تختم بالعقيق ونقش فصه وما توفيقي الا بالله وفقه الله لكل خير واحبه الملكان
الموكلان به من مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم انه ظالم فقد خرج من الاسلام ومن زنا في ولو حيطان
داره الملكان الليلة التي ولد فيها ابو بكر الصديق رضي الله عنه اقبل ربكم عز وجل الى جنة عدن فقال وعزتي
وجلالي لا ادخلك الا من احب هذا المولود

الباب السادس في سر القدر

وحقيقة القدر بمعنى الكبر والتقدير والضيق كقوله ومن قدر عليه رزقه هذه مسئلة تحير فيها العقلا
وتبلد الفضلا وضل بها عالم وارتد بسببها جماعة وهو شان مهول وسر عظيم وخطب جسيم تقولون
الله غني فاي حاجة له الى التكليف فانه كان قادرا ان يدخلهم الجنة من غير تكليف وكيف امر بالرحمة وهو يرى
المساكين والمرضى والزمنى ولا يرحمهم وعلم من الكفار الكفر ومن العصاة المعصية واراد منهم ذلك
فانه لا يجوز ان يكون معلوما دون ارادته ومع ذلك يعذب الكفار والعصاة وهو حكيم ويعذب عباده
على ما اراد منهم والعبد يقول يا رب قضيت واجزت والله الغني كل الغني خزاين وجواهر وعباد
يموتون بالجوع ولا يعطيهم ويسلط عليهم واوصاهم بالصبر واعلى الفقر الذي لا اسغوه ويموتون عليه ثم يسألك
الله لا يسال عما يفعل وهذا باب تحير فيه العقول هل يجوز ان يامر بشي يخرج عن الحكمة وسبوا عنه العقل
ثم نهى العاقل عن البحث عنه وهل هذا الا جور وظلم والشر والالم سبحان من انزل الدين منازلها
وصير الناس مسعودا ومرزوقا فعاقل فطن اعيت مذاهبه وجاهل خرق تلقاه مرزوقا

مستبو

Copyright © King Saud University